فان قلت كيف سلط الله عليها ولم يحبسها كما حبس الفيل عنها قلنا انما يكون هذا قرب الساعة
عند فناء اهل الحق فسلط الله على تخريبها لئلا تبقى مهانة معطلة بعد ما كانت مطافة بحجاج
خ جابر رضه روى البخاري عنه يخرج قوم من النار بالشفاعة في هذا الحديث حجة على
المعتزلة في نفيهم الشفاعة من اهل الكبائر لان الصغائر مغفورة عندهم فيكون دخول
النار للكبيرة ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه من الخير المراد به حصة المؤمن من الرغبة او الرهبة الباعثة له على العمل في الدنيا
ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم
يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة هذا مثل في معرفة
القلة وليس المراد منه الوزن لانه ليس بجسم حتى يوزن زاد البخاري في رواية قتادة
عن انس من ايمان مكان خير يعني المذكور في صحيح البخاري وكان في قلبه من الايمان
ما يزن اقول لو قال ذكر مكان زاد لكان اولى لان قوله من ايمان غير زائد على ما في صحيح
مسلم بل مذكور بدل لفظ آخر منه والمراد من الايمان على هذه الرواية ثمراته من الاعمال
الحسنة لان الايمان الذي هو التصديق لا يتجزى خ ابو سعيد رضه روى البخاري عنه
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة وهي عبارة عن الصراط الممدود
بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا مالية
كانت او عرضية سبق في الباب السابع في حديث اتدرون من المفلس ان حسنات
الظالم اذا فنيت قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطايا المظلوم فطرحت عليه
ثم يطرح في النار حتى اذا هذبوا ونقوا بضم النون وتشديد القاف اي
خلصوا من الذنوب كلها اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده
لاحدهم اهدى بمنزله وهو افعل التفضيل من هدى بمعنى اعرف في الجنة منه
اي من احدهم يعرف بمنزله كان في الدنيا وهذا من قبيل الكحل في عين زيد احسن منه
في عين عمرو يعني عرفانه بمنزله في الجنة يكون اكثر من عرفانه منزله في الدنيا
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اي قلوبهم مثل
افئدة الطير اي في الرقة واللين كما ورد في الخبر اتاكم اهل اليمن ارق افئدة
وقيل اي في التوكل كما ورد لو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم

كما يرزق

كما يرزق الطير وقيل اي في الخوف والتحذر لان الطير اكثر خوفا ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم
اضاءة القمر ليلة البدر المراد بالالف الفا خاص وهم الذين يدخلون اولا والمراد
بدخولهم الدخول بلا حساب ولا عذاب لما روى ابو امامة انه عم قال وعدني ربي
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
سبعون الفا قال الشيخ المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون هذا العدد وان يراد
به الكثرة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا المراد به
الف زمرة بقرينة قوله عم زمرة واحدة منهم على صورة القمر والتي تليهم في الدخول
يكون وجوههم على اضوء الكواكب ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه يدخل الله
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة
لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه من النعمة والنقمة وذلك النداء
يكون لازدياد فرح اهل الجنة وترح اهل النار م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يدخل
من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب اللهم اجعلني من ذلك الذي يلحق
نبيك خير البشر خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه يرحم الله ام اسمعيل لو تركت
زمزم او قال اي النبي عم لو لم تغرف اي لو لم تاخذ الماء بيدها من زمزم لكانت زمزم
وضع المظهر موضع المضمر لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع عينا معينا
اي جارية على وجه الارض مرئية بالعيون وقصته ما روي ان ابرهيم عم جاء بهاجر
ام اسمعيل وهي مرضعة فوضعها عند البيت ووضع عندها اناء فيه تمر وسقاء
فيه ماء ثم تولى فتبعته هاجر فقالت مرارا اين تذهب تتركنا في هذا الوادي
وليس فيه انس ولا بناء ولم يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم
قالت اذن لا يضيعنا فرجعت فانطلق حتى اذا كان عند الثنية حيث
لا يرونه استقبل البيت فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
الاية فلما نفد الطعام والشراب فعطشت وجاعت جعلت تنظر الى ابنها
يتلوى من جوع فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
فقامت عليه فلم تر احدا فهبطت منه حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)